ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١



العتبة العباسية المقدسة
الهيأة العليا لإحياء التراث

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق
تصدر عن مركز الشيخ الأنصاري قدس سره للدراسات والتحقيق

العدد العشرون، السنة العاشرة، شهر صفر ١٤٤٨هـ . آب ٢٠٢٦م


بسم الله الرحمن الرحيم



الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن مركز الشيخ الأنصاري قدس سره للدراسات والتحقيق

العدد العشرون

السنة العاشرة، شهر صفر ١٤٤٨هـ . آب ٢٠٢٦م

العتبة العباسيّة المقدّسة
الهيأة العليا لإحياء التراث
مركز الشيخ الأنصاري للدراسات والتحقيق

العتبة العباسيّة المقدّسة. الهيأة العليا لإحياء التراث. مركز الشيخ الأنصاريّ (قدس) للدراسات والتحقيق.
الخزانة : مجلّة علميّة نصف سنويّة تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز الشيخ الأنصاريّ (قدس) للدراسات والتحقيق - كربلاء، العراق : العتبة العباسيّة المقدّسة، الهيأة العليا لإحياء التراث، مركز الشيخ الأنصاريّ (قدس) للدراسات والتحقيق، 1438 هـ . = 2017 -
مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم
نصف سنويّة.- العدد العشرون، السنة العاشرة (آب 2026)-
تتضمّن إرجاعات ببليوجرافيّة.
النصّ باللغة العربيّة ومستخلصات باللغة العربيّة والإنجليزيّة.
ISSN: 2521 - 4586
1. المخطوطات -- الدوريات 2. الدوريات العربيّة--العراق. أ. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8378 2026 NO. 20

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

الترقيم الدوليّ ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م
كربلاء المقدّسة – جمهورية العراق
صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:
٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣
للاطلاع على إصدارات مجلة الخزانة ومتابعة جديدها، يُرجى مسح رمز QR أدناه:

سعر البيع
داخل العراق: 10$ - خارج العراق: 15$

الإشراف العام

سماحة السيّد أحمد الصافيّ

رئيس التحرير

السيّد ليث الموسويّ

مدير التحرير

محمّد محمّد حسن الوكيل

سكرتير التحرير

د. حسين هليب الشيبانيّ

هيأة التحرير

د. علي حبيب العيدانيّ (تدقيق اللغة العربية)

د. عمار محمود الكعبيّ (التنسيق والمتابعة)

د. مهدي مجتهديّ (التنسيق والمتابعة)

حسن عريبي الخالديّ (التنسيق والمتابعة)

الإخراج الفنيّ

علي حسين علوان التميميّ

الترجمة الأنكليزية

الشيخ حبيب آل زعتر / لبنان

الهيأة الاستشارية

الأستاذ المتّمرس الدكتور طارق عبد عون الجنابي (العراق)

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتّمرس نبيلة عبد المنعم (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بنبين (المغرب)

مدير الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط

الأستاذ الدكتور سعيد عبد الحميد (مصر)

وزارة الآثار المصرية

الأستاذ الدكتور فاضل مهدي بيّات (تركيا)

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا)

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)

كلية الآداب/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمّد السراقبي (سوريا)

كلية الآداب/ جامعة حماة

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)

مجمع اللغة العربية /عمّان

الأستاذ الدكتور عباس هاني الچرّاخ (العراق)

مديرية التربية/ محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)

كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة ميلانو بيكوكا

مكتبة الأمبروزيانا/ ميلانو

شروط النشر

- تنشر المجلّة البحوث العلمية والدراسات المتعلّقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحقّقة، والمتابعات النقديّة الموضوعيّة لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلميّ وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وألّا يتضمّن البحث أو النصّ المحقّق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدّماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهّد مستقل بذلك.
- يُكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A4).
- يُقدّم البحث أو النصّ المحقّق مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD)، على أن تُرقّم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلّة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملّخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأُصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلّف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّمة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزوّد البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمّن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلِّف، ويليه اسم المحقّق أو المُراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستلال العلمي ولتقويم سريّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
- يُبلَّغ الباحث أو المحقّق بتسلّم المادة المرسلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.
- يُبلَّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعده المتوقّع خلال مدّة أقصاها شهران.
- البحوث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
- البحوث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
- يمنح كلّ باحث أو محقّق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع ثلاثة مستلات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

تراعي المجلّة في أولويّة النشر:

١- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

٢- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.

٣- تنوّع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.

- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.
- تُرتَّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
- يرسل المحقّق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلة الإلكتروني: Kh@hrc.iq
- لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.
- تنتخب هيأة التحرير البحوث المتميِّزة المنشورة في المجلَّة وتتكفّل بإعادة طباعتها بشكل مستقلّ.

بسم الله الرحمن الرحيم

عَقدٌ مَضَىٰ وَالعَهدُ بَاقٍ

رئيس التحرير

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وعلى آله الطيّبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين، أمّا بعد:

فإنّ لكلّ عصرٍ أمانةً تُعرَض، ولكلِّ جيلٍ وديعةً يُمتحن في حفظها؛ وكانت وديعتنا تراثَ أمّةٍ خطّه العلماء بأقلامهم، وأودعوه صحائفهم، وتناقَلته الأيدي على كرِّ العصور، حتّى آل إلينا يحمل بين سطوره نفائسَ أعمارهم، وصفوةَ أفكارهم، وشهاداتٍ على زمانهم.

وما كان لوديعةٍ كهذه أنْ تُترك لمداولة الأيّام، ولا أنْ تُستودَع الرفوفَ حتّى يأكلها النسيان؛ فكان لا بدّ لها من يدٍ تتعاهدها، وعينٍ تتبيّن ذخائرها، وقلمٍ ينهض بحقّها. ومن هذا الشعور وُلدت «الخِزانة» قبل عشرة أعوام؛ لا لتُكثّر من الصحف، ولا لتزاحم المطبوعات بالعناوين، وإنّما لتسهم مع أبناء جلدتها في حفظ هذه الأمانة، ولتجعل من التراث المخطوط عِلمًا يُبصّر به، ونصًّا يُصان، وأثرًا يُستعاد.

وكان من لطف الله بهذه النشأة أنْ قيّض لها منذ مطلعها نفرًا من أعلام التراث، أحاطوها بعين الخبرة، وأمدّوها من حصيلة التجربة، وأقاموا لها من مشورتهم منارًا تهتدي به في مسيرها؛ فكان لهم في تأسيسها وتوجيه خطاها فضلٌ محفوظ، وفي صحائفها أثرٌ مشهود.

ثـمّ أخذت «الخِزانـة» طريقها، فجعلت همّها أنْ تنظـر إلى التراث لا بوصفه صفحـاتٍ عتيقـة، بـل علمًا له أصولـه، ونصوصًـا لهـا أمانتها؛ ففتحـت أبوابها لدراسـة التـراث ورجاله ومصنّفاتـه، ولتحقيـق النصوص وإقامـة ألفاظها على وجههـا، ولنقـد مـا كُتِب فيـه وتمييز صحيحـه من سـقيمه، وللتعريـف بخزائن المخطـوط وفهارسـها وكشّـافات مطبوعاتها، ولمـا يتّصل بالوثيقـة وصورتها وأخبارهـا، حتّـى اجتمعـت فيها أطـرافٌ من العلـم يعضد بعضهـا بعضًا.

ولـم تكـن عنايتهـا بالمخطـوط مقصـورةً علـى أنْ يُقرأ مـا فيه، بـل جاوزت ذلـك إلـى أنْ يُقـرأ هـو نفسـه؛ ورقُـه، ومـداده، وخطُّـه، وجلـده، وعلاماتـه، ومواضـع تداولـه، وآثـار أيـدي مالكيه، ومـا أحاط بـه من قرائن تكشـف عصره ومصـدره ورحلتـه. فالمخطـوط عندهـا ليس متنًا فحسـب، بـل شـاهدًا مكتوبًا علـى حياة العلـم، وكلّ أثرٍ فيـه قد يكون مفتاحًـا إلى حقيقةٍ غابـت عن القارئ.

ولـم تُقـم «الخِزانة» صرحهـا على ثـرى العراق لتجعـل منه حـدًّا لمدادها، فالتـراث أوسـع مـن أنْ تحصره الحـدود، وأبقـى مـن أنْ تسـتوعبه الأوطـان؛ فخرجـت صفحاتهـا مـن العـراق إلـى رحـاب المـشرق والمغـرب، ووصلت مـا بيـن أقصى البـلاد وأدناهـا، واسـتنطقت من أرض فـارس أقلامًـا، وأبحرت فـي الخليـج العربـيّ تحمل إلـى قرّائها نفائـس ما حفظـت خزائنه من آثـار، ثمّ عبـرت البحـار، وهاجـرت صفحاتهـا إلـى أوروبـا، فعـادت منها بنفحـاتٍ من تـراثٍ مهاجـرٍ، وآثـارٍ حملتها أقـلام المغتربيـن بعيدًا عـن مواطنهـا الأولى.

ولـم يكـن القديـم مـن المـكان بمنـأى عـن اهتماماتهـا؛ فشـدّت رحالهـا إلـى الأندلـس، لا بأقـدام المسـافرين، ولكـن بأجنحـة الكتـب وآثـار العلماء، فجالـت فـي رحاب قـصر الحمـراء، واسـتنطقت جدرانـه، ووثّقت مـا بقي فيه مـن شـواهد الحضـارة الإسـلاميّة، لتقـول: إنّ التـراث وإنْ تفرّقـت أوطانـه، فموطنـه كلُّ أرضٍ بقـي فيهـا أثـرٌ مـن علـمٍ، أو شـاهدٌ مـن حضارة.

وهكـذا غـدت «الخِزانـة» على مـدى عقدها جـسرًا تعبر عليه آثار المـشرق

إلى المغرب، وتعود عبره نفحات المغرب إلى المشرق؛ تتعدّد الأوطان في صفحاتها، وتتآلف اللغات في رحابها، ويبقى الجامع بينها ذلك الإرث الذي لا تحدّه حدود.

وهنا، وفي تمام العقد الأوّل، لا تقف «الخِزانة» لتقول: كم عددًا أصدرنا؟ ولا كم بحثًا نشرنا؟ فالأعداد تُحصى، والأوراق تُعدّ، وإنّما الذي يستحقّ أنْ يُسأل عنه ماذا أضفنا إلى ما كان؟ وماذا حفظنا ممّا كان يوشك أنْ يُنسى؟

إنّ التراث لا يطلبُ من أهله أنْ يُعجبوا به، وإنّما يطلبُ أنْ يؤدّوا حقّه.

وحقّه أنْ يُطلَب بتؤدةٍ، ويُقرَأ بأناةٍ، ويُحقَّق بعلمٍ، ويُنقَد بعدلٍ، ويُنسَب بأمانةٍ، ويُصان من عبث المتعجّلين. و ليس المحقِّق مَن أكثر الحواشي، ولا مَن أطال المقدّمات، وإنّما مَن عرف للنصّ قدره، وحفظ للمؤلِّف حقّه، وأوصل للقارئ أمانته.

وفي عصرٍ فترت فيه الهمم عن طول النفَس، واستثقل بعض الناس مشقّةَ التتبّع، وأصبح الوصول إلى المعلومة أيسر من الوصول إلى حقيقتها، تأتي «الخِزانة» لتقول لأهل هذا الشأن: إنّ خدمةَ التراث ليست طريقًا قصيرًا، ولا ثمرةً تُقطف بالعجلة؛ إنّها صحبةٌ طويلةٌ مع الكتب، وملازمةٌ للمصادر، وصبرٌ على اختلاف النسخ، وتعبٌ في استنطاق الورق، وتواضعٌ أمام النصّ.

ويبقى من عمل الباحث ما أحكمه، لا ما أكثره؛ ومن أثر المحقِّق ما صحّحه، لا ما ضخّمه؛ ومن فضل صاحب الصنعة أنْ يترك للنصّ أمانته، وللتاريخ حقيقته، ولمَن يأتي بعده سبيلًا واضحًا.

واليوم، إذ تبلغ «الخِزانة» عامها العاشر، ويبلغ مسيرها عشرين عددًا، فإنّها لا تطوي صفحةً من الماضي، بل تجدّد صفحةً من العهد؛ عهدٌ مع

المخطوط ألّا يُهمل، ومع النصّ ألّا يُحرّف، ومع العالم ألّا يُنسى، ومع الباحث ألّا يُغرى بالشهرة على حساب الأمانة.

وإنْ كان لنا بعد عشر سنين أنْ نستبشر، فليس بما مضى وحده، بل بما لم يُنجز بعد؛ فما زالت في خزائن الأمّة صحائفُ لم تُقرأ، وأسماءٌ لم تُعرّف، وكتبٌ لم تُستنطق، ونصوصٌ تنتظر مَن يردّ إليها وجهها الأوّل.

وفي الختام، فلكلِّ مَن أعان على بلوغ هذه الغاية، من مستشارٍ أسدى رأيًا، وباحثٍ بذل جهدًا، ومراجعٍ أعمل نظره، ومحقِّقٍ أمعن في ضبط نصّه، ومدقِّقٍ صان عبارته، ومَن أخرج العدد إلى صورته، جزيلُ الشكر، وصادق الدعاء؛ فما قامت هذه الصفحات على قلمٍ واحد، ولا بلغت هذا المبلغ بجهدٍ منفرد.

فنسأل الله أنْ يبقي «الخِزانة» خزانةَ علمٍ لا خزانةَ ورق، وأنْ يحفظ بها ما بقي من آثار العلماء، وأنْ يهيّئ لهذا التراث في كلّ عصرٍ رجالًا يعرفون قدر الأمانة قبل قدر الشهرة، وأنْ يرزق القائمين عليها صدق القصد، وتوفيق العمل، وحسن الجزاء.

والحمد لله أوّلًا وآخرًا.

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

٢١	صُورَةُ أَمِيرِ المُؤمنِين عليّ عليه السلام فِي كتابِ الفِهرِست لِمُحَمّدِ بنِ إسحاقِ النّديم	د. مهدي مجتهدي أستاذ مساعد في تاريخ وحضارة المجتمعات المسلمة، جامعة فردوسي - مشهد. ليلى عبدي طالبة دكتوراه في تاريخ وحضارة المجتمعات المسلمة، جامعة فردوسي - مشهد. إيران
٤٩	كِتابُ إثبْات الرَّجعَةِ للفَضْلِ بنِ شَاذَان (ت٢٦٠هـ) رِسَالةٌ فِي مُناقَشة صِحَّة نسبَة الأَخبار المَنسُوبَة إلى كِتاب إثبات الرّجعَة للفَضل بنِ شاذان	الشيخ حسن يوسف بن نخي الحوزة العلميّة في النجف الأشرف العراق
١٣٩	العَبِيدُ فِي الصَحرَاءِ الإسْبَانِيَّة نَظرَةٌ وَثَائِقيَّةٌ	د. علي عدنان آل طعمة جامعة أوترخت هولندا
١٩٣	النُّقُوشُ الشِّعرِيَّةُ الأَنْدُلُسِيّةُ فِي قُصورِ الحَمراء بغرناطَة الإسبَانيّة تأليف: الدكتور مرتضى كمال حريجه	عرض: د. صبيح صادق كلية الفلسفة والآداب، جامعة أوتونوما، دي مدريد إسبانيا
٢٢١	دِرَاسَةٌ كُودِيكُولُوجِيّةٌ لِمَخطُوطِ مُدوّنةِ الإمَامِ مَالِكٍ المَكتُوبِ عَلَى الرَّقِّ (كرّاساتُ المَخطُوطِ أنمُوذجًا)	د. أحمد عطية كبير الباحثين بمركز المخطوطات- مكتبة الإسكندريّة مصر
٢٦٧	السَّيِّد هَادِي مُحمّد مَهدِي آل طُعمَة وآثارُهُ فِي خِدمَةِ التُّرَاثِ الإسْلَامِيّ (١٣٢٣ - ١٣٩٦هـ) (١٩٠٥ – ١٩٧٦م)	د. سلمان هادي آل طعمة باحث تراثي العراق

الباب الثاني: نصوص محقّقة

٢٩٩	مُنْتَهَى الشَّرَف في فَضَائِل الكُوفَة وَالنَّجَف. أرجُوزَتَان: (دُرّة الصَّدَف في فَضَائِل النَّجَف وَ الجَوَاهِر المَصْفُوفَةُ في فَضَائِل الكُوفَة) نظم: الدّكتُور حُسَين عَليّ مَحفُوظ	تحقيق مقدام راتب المفرجيّ مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات العراق
٣٤٩	مِن إجَازَاتِ العُلَمَاءِ للسَّيّدِ مُحمّدِ إبراهيمَ ابنِ دلدار عَليٍّ النَقويِّ اللكهنويِّ(ت١٣٠٧هـ)	تحقيق: السيّد ميثم مهديّ الخطيب رحمه الله مركز الشيخ الأنصاريّ قدس سره للدراسات والتحقيق العراق

الباب الثالث: نقد النتاج التراثي

٤١٣	تَحقِيقُ كِتَابِ الفُتُوح لابنِ أعثَم الكُوفِيِّ عَلَى نُسخَةٍ خَطِّيةٍ مِنَ القَرنِ الخَامِسِ الهِجرِيّ دِرَاسَةٌ وصَفِيّةٌ	مونيكا شونليبر معهد ابن سينا للدراسات الشرق أوسطية - المجر ترجمة: الشيخ حبيب زعتر

الباب الرابع: فهارس المخطوطات وكشّافات المطبوعات

٤٣٣	بِبلِيوغْرَافِيَا النُّصُوصِ المُحَقَّقَةِ فِي الرَّسَائِلِ وَالأَطَارِيحِ فِي الجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ مِنْ سَنَةِ (١٩٦٦م-٢٠٢٥م) القسم الثاني	علي عدّاي الحسناويّ مركز الشيخ الأنصاريّ قدس سره للدراسات والتحقيق العراق

٥٠١	الـمُتَبَقّي مِـن مَكتَبَـةِ السَّـيِّدِ الحُسَـينِ آلِ بَحرِ العُلُوم تَعريفٌ بِها و بصاحِبِها	محمّد جاسم الموسويّ مركـز تصوير المخطوطات وفهرسـتها في العتبة العباسيّة المقدّسة العراق

الباب الخامس: أخبار التراث

٥٨٣	مِن أَخبَارِ التُّراث	هيأة التحرير

صُورَةُ أَمِيرِ المُؤمنِينَ عليٍّ عليه السلام فِي كتابِ الفِهرِست لمحمّدِ بنِ إسحاقِ النَّديم

The Image of Amir al-Muminin Ali (peace be upon him) in the Book Al-Fihrist by Muhammad ibn Ishaq al-Nadim

مهديّ مجتهدي

أستاذ مساعد في تاريخ وحضارة المجتمعات المسلمة، جامعة فردوسي - مشهد

ليلى عبدي

طالبة دكتوراه في تاريخ وحضارة المجتمعات المسلمة، جامعة فردوسي - مشهد

إيران

Mahdi Mojtahedi

Assistant Professor in the History and Civilization of Muslim Societies, Ferdowsi University of Mashhad

Leyli Abdi

Ph.D. Candidate in the History and Civilization of Muslim Societies, Ferdowsi University of Mashhad

Iran

الملخّص

الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام يحتلّ مكانةً ساميةً جدًا في الإسلام والتراث الإسلاميّ، سواء بصفته الوصيّ والخليفة المباشر لرسول الله محمّد صلى الله عليه وآله أو باعتباره الخليفة الرابع عند المسلمين السنة، ومن ثمّ فإنّ صورته انعكست وجرى تناولها من جوانب متعدّدة في مؤلّفات المسلمين وكتاباتهم عبر التاريخ.

ومن بين هذه المؤلّفات كتاب **الفِهرست**، وهو عمل بيوبيبليوغرافيّ نفيس من أواخر القرن الرابع الهجريّ، ألّفه محمد بن إسحاق النديم.

يتناول هذا البحث صورةَ الإمام عليّ عليه السلام كما عرضها النديم في كتابه، وينطلق من تحليل موقع النديم العلميّ ودوره في مهنة الوِراقة ببغداد، وهي المهنة التي مكّنته من الاطّلاع الواسع على المؤلّفات وتاريخها. و يُعدّ الفِهرست موسوعةً فريدة تُعنى بذكر المصنّفين وآثارهم، وقد صرّح مؤلّفُه بأنّه ألّفه سنة ٣٧٧هـ. تتمحور إشكالية البحث حول الكشف عن نظرة النديم إلى شخصية الإمام عليّ عليه السلام ما انعكست في مباحث الفِهرست، سواء من خلال العبارات التبجيلية التي يقرنها باسمه، أو من خلال عرضه للآثار العلوية، أو من خلال إشاراته إلى أتباع الإمام وخصومه. ويعتمد البحث المنهج الوصفيّ التحليليّ، مع الرجوع إلى أقدم نسخة خطيّة من الكتاب، وهي نسخة منسوخة عن خطّ النديم نفسه، ومقارنة مادّتها بما ورد في الطبعات المختلفة. كما يتناول البحث الخلفية المذهبية للنديم، من خلال تحليل استعمالاته اللغوية ومصطلحاته، ودراسة سياقاته الفكرية، إضافةً إلى بحث موقع الإمام عليّ عليه السلام في موضوعات الفِهرست، مثل مصحفه، ودوره في تأسيس علم النحو، والخطب والآثار المنسوبة إليه، والكتب التي تناولت فضائله وسيرته. ويهدف هذا العمل إلى تقديم قراءة علمية متكاملة لصورة الإمام عليّ عليه السلام في الفِهرست، وإلى تمهيد الطريق أمام دراسات لاحقة.

الكلمات المفتاحية: عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الفهرست، محمد بن إسحاق النديم، الشيعة، علم النسخ

Abstract

Imām Amīr al-Muʾminīn ʿAlī (peace be upon him) holds an extraordinarily exalted position in Islam and Islamic heritage, both as the direct successor and legatee of the Prophet Muḥammad (may Allah bless him and his family) and as the fourth caliph for Sunni Muslims. Consequently, his image has been reflected and examined from multiple perspectives in the writings and compositions of Muslims throughout history.

Among these works is Al-Fihrist, a invaluable bio-bibliographical composition from the late fourth century AH, authored by Muḥammad ibn Isḥāq al-Nadīm. This study examines the image of Imām ʿAlī (AS) as presented by al-Nadīm in his book. It proceeds from an analysis of al-Nadīm's scholarly position and his role in the profession of warrāq (bookseller and copyist) in Baghdad - a profession that enabled him to acquire extensive knowledge of writings and their histories. Al-Fihrist is a unique encyclopaedia dedicated to listing authors and their works, and its author explicitly states that he completed it in the year 377 AH.

The central problem of this research revolves around uncovering al-Nadīm's perspective on the figure of Imām ʿAlī (AS) as reflected in the sections of Al-Fihrist, whether through the reverential phrases he associates with the Imām's name, through his presentation of works related to ʿAlī, or through his references to the Imām's followers and opponents. The research adopts a descriptive-analytical approach, consulting the oldest extant manuscript copy of the book - a copy transcribed from al-Nadīm's own hand - and comparing its material with various printed editions. The study also addresses al-Nadīm's doctrinal background by analysing his linguistic usages and terminology, examining his intellectual contexts, and

investigating the place of Imām ʿAlī (AS) within the topics of Al-Fihrist, such as his codex, his role in the founding of Arabic grammar, the sermons and traditions attributed to him, and the works concerning his virtues and biography. This study aims to provide a comprehensive scholarly reading of the image of Imām ʿAlī (AS) in Al-Fihrist and to pave the way for subsequent research.

Keywords: ʿAlī ibn Abī Ṭālib (AS), Al-Fihrist, Muḥammad ibn Isḥāq al-Nadīm, Shīʿa, codicology.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدّمة

أبـو الفرج محمد بن إسـحاق الورّاق البغـداديّ (ت. حدود ٣٨٠هـ)، المعروف بـ«ابن النديـم»[١]، هـو أحد كبار الببليوغرافيّين في القرن الرابع الهجريّ ومؤلّف الكتاب الشـهير «الفِهرِسـت»، ومع أنّه أحيا أسـماء عدد كبير من العلماء ومؤلّفاتهم، إلّا أنّ شـخصه نُسـي تقريبًا عنـد معاصريه ومن جاء بعدهم[٢].

كان يعمل في بغداد في مهنة الوِراقة، وهي مهنة كانت تشـمل سلسـلة من الأنشـطة المرتبطة بإنتاج الكتب ونشرها، مثل النسخ، والتذهيب، والتجليد، وبيع الكتب وشرائها، ويمكـن تقريـب معناهـا إلى ما يشـبه «الكتبـيّ» أو «بائع الكتـب»، إلّا أنّ النديم لم يكن مجردَ بائع كتب بسـيط، بل كان قادرًا على التمييز بين المؤلّفات وتقويمها، وهو مؤلّف أيضًـا، وقـد اسـتطاع - كما تشـهد بذلك مـادّة كتاب الفِهرسـت - أنْ يجمع بدقـة متناهية مؤلّفات المسـلمين، بل وبعض آثار الأمم القديمة.

و كتـاب الفِهرسـت بمنزلـة موسـوعة، لا تتكفّـل بالتفصيل فـي علوم شـتّى، بل تُعنى أساسًـا بذكـر أسـماء المصنّفيـن وقوائـم مؤلّفاتهـم، وتقـدّم معلومـات بالغـة القيمـة عن

(١) بشـأن مـا إذا كان النديـم لقبـه أو اسـم أبيـه ثمة خـلاف في الـرأي. للمزيد مـن المعلومات ينظر پايـگاه محمـد النديـم در كتابشناسـى، محمدحسـين سـاكت: ٣٣-٣٧، يجـري حاليًـا إعداد دراسـة شـاملة عـن هـذا الموضوع، وفـي هذا المقـال نعتمد الاسـم المختـار «النديم».

(٢) يبـدو أنّ أقـدم مصـدر عـن أخبار النديم هـو التقرير الوارد في **معالم العلماء** (ابن شـهر آشـوب: ١٤٣)، أمّـا الخطيـب البغـداديّ الـذي أورد سـير العديـد مـن رجـالات بغـداد فـي كتابـه المعروف **تاريـخ بغـداد**، فقـد أغفـل ذكـر النديـم، كذلك لـم يذكره ابـن خلّكان، وأمّـا مَن ذكره مثـل ياقوت الحمـويّ (ينظـر إرشـاد الأريـب إلـى معرفـة الأديـب: ٢٤٢٧/٦)، فـإنّ بياناتهـم موجزة وغيـر كافية للتعـرّف علـى النديـم، وقـد أشـار ابـن حجر إلى حـدّ ما إلـى أنّ النديم ألّـف كتاب **الفِهرِسـت** في شـهر شـعبان سـنة (٣٧٧ هـ)، وتوفّي في ٢٠ شعبان سـنة (٣٨٥ هـ). (ينظر لسان الميزان، ابن حجر العسقلانيّ: ٧٢/٥).

مؤلّفي القرون الإسلاميّة الأولى وآثارهم، أمّا تاريخ تأليفه فقد نصّ عليه مؤلّفه نفسه في سنة ٣٧٧هـ[١].

مع ذلك، توجد في الكتاب بعض الموادّ التي تعود إلى ما بعد وفاة النديم، أي بعد سنة (٣٨٠هـ)[٢] ولتعليل هذا التاريخ ذكر بعض الباحثين أنّ أساس كثير من نسخ الفهرست كان نسخة الوزير أبي القاسم حسين بن عليّ بن حسين المغربيّ (ت٤١٨هـ) التي أُضيفت إليها إضافات على كتاب النديم، ومع مرور الوقت انضمّت بعض هذه الزيادات والحواشي إلى النصّ الأصليّ للكتاب[٣].

وتميّز النديم في «الفهرست» بالاقتصاد في العبارة، مكتفيًا بقدر الكفاية دون إطناب، وربّما تعمّد ذلك كي يتمكّن من أنْ يجعل «مكتبة كاملة في مجلّد واحد»، وقدّم بهذا العمل خدمةً جليلةً للتراث البشريّ، حتى أنّ شهرته بلغت حدًا قلّما تجد باحثًا في تاريخ الإسلام وحضارته إلّا وسمع به وبكتابه.

والمسألة التي يعالجها هذا البحث هي: التعرّف على نظرة النديم إلى شخصية الإمام عليّ عليه السلام، كما انعكست صراحةً أو ضمنًا في مباحث «الفهرست»؛ إذ إنّ النديم عرض في كتابه نظرة عصره ونظرته الشخصية إلى الإمام، وسيتبيّن لاحقًا أنّه كلّما ذكر اسم عليّ عليه السلام قرنه بتعابير مثل: «أمير المؤمنين» و«عليه السلام»، كما أنه حين يذكر أولاد الإمام عليّ عليهم السلام والأئمة الأطهار عليهم السلام يستعمل دائمًا عبارة: «عليهم السلام».

أمّا عند ذكره لسائر الخلفاء الراشدين، فإنه لا يضيف أيّ لقب أو دعاء، مكتفيًا بذكر الأسماء فقط، على الرغم من أنّ هناك بعض المواضع في النسخ المطبوعة للكتاب وردت فيها عبارة «رضي الله عنه» في حقّ بعض الأشخاص[٤]، لكن التحقيق في النسخ الأصلية يُظهر أنّ هذه التعابير زيادة من النُسّاخ، وليست من قلم النديم.

(١) ينظر الفهرست، النديم : ٣/١.

(٢) ينظر كتاب شناسى و مأخذ شناسى علوم اسلامى، مهدوي راد وشهيدي: ١١.

(٣) ينظر نديم و كتاب الفهرست، رحمتي: ١٦.

(٤) يُنظر الفهرست: ١/ ١٠٥ و ١٠٨.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنّها تقدّم - لأول مرة فيما يبدو - صورةً واضحةً عن ملامح الإمام عليّ عليه السلام في كتاب الفِهرِست، وهذه المعطيات تفتح الطريق أمام بحوث لاحقة، كما يمكن من خلالها الكشف عن موقف المؤلّف من الإمام وأصحابه وخصومه، وتحديد مدى انحيازه أو حياده؛ وبذلك يُعدّ هذا البحث خطوةً أولى لإعادة قراءة فكر النديم ومذهبه.

ونظرًا لأهمية كتاب الفهرست والمعلومات القيّمة التي يحتويها، فقد أُجريت العديد من البحوث في هذا المجال، وعلى الرغم من ذلك لم يُرصد حتى الآن أيّ بحث يتناول تصوير شخصية الإمام عليّ عليه السلام استنادًا إلى الفهرست؛ لذلك يسعى البحث الحالي إلى دراسة نظرة النديم تجاه عليّ عليه السلام، ولتحقيق الهدف المرجو من الضروري أولًا الإشارة إلى مذهبه.

الانتماء المذهبيّ للنديم:

لقد اختلفت الآراء بشأن الانتماء المذهبيّ للنديم؛ فبعضهم وصفه بأنّه شيعيّ ومعتزليّ في الوقت نفسه، من هؤلاء **ياقوت الحمويّ** الذي نعته بعبارة: «شيعياً معتزلياً»[١]، وكذلك **الذهبيّ** الذي قدّمه تحت الوصف: «أبو الفرج الأخباريّ الأديب الشيعيّ المعتزليّ»[٢]، وأيضًا **ابن حجر** العسقلانيّ تبنّى هذا الرأي نفسه، وعلّل ذلك بأنّ النديم كان يُطلق على أهل السنّة لقب «الحشوية»، وعلى الأشاعرة لقب «المجبّرة»[٣].

وبالنظر إلى هذه الشهادات يتبيّن أنّ النديم وإنْ أظهر تعاطفًا مع المعتزلة وكان على معرفة بمؤلّفاتهم، إلّا أنّه - كما لاحظ الدكتور صبحي - ينبغي أنْ نعدّه شيعيًا قبل أنْ نصفه بالمعتزليّ؛ لأنّ التأمل في الفِهرست يكشف بوضوح عن تشيّعه[٤].

(١) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ٦/ ٢٤٢٧.

(٢) تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير والأعلام ، الذهبيّ: ٨/ ٨٣٣ .

(٣) ينظر لسان الميزان: ٦ / ٥٥٩ - ٥٥٨.

(٤) ينظر في علم الكلام دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين (ج ١/المعتزلة)، د. أحمد محمود صبحي: ١/ ٢٦٤.

وأوضح دليل على ذلك هو **المكانة المميّزة التي منحها للإمام عليّ** عليه السلام؛ إذ كلّما ذكر اسمه قرنه بألقاب وعبارات توقير مثل: «أمير المؤمنين» و «عليه السلام»، بل إنّه حين يذكر أولاد الإمام عليّ عليهم السلام يضيف أيضًا عبارة «عليهم السلام»، وهذا الأسلوب هو من خصائص التعبير الشيعيّ، ما يدلّ على انتماء النديم إلى لمذهب الشيعيّ وعدم تحرّجه من إظهاره صراحةً[١].

كما أنّه بعد ذكره لـ **هشام بن الحكم** قال: «وهذّب المذهب بالنظر»[٢]، والتأمل في هذه العبارة يكشف عن ميله الواضح إلى التشيّع، كذلك حينما يذكر **الحسن بن محبوب** يضيف قائلًا: «من أصحاب مولانا الرضا ومحمد ابنه عليهما السلام»[٣]، وهذه الطريقة في الحديث تُبرز انتماءه المذهبيّ.

إلى جانب ذلك استخدم النديم في كتابه مصطلحي «**العامّة**» و «**الخاصّة**»؛ حيث أطلق «الخاصّة» على الشيعة، و«العامّة» على أهل السنّة، وبحسب ما ذكره ابن حجر، فإنّ هذا الاستعمال من خصائص الشيعة، وهو لذلك عدّ النديم شيعيًا، بل كان يرى أنّ كلّ مَن لا ينتمي إلى التشيّع هو من «العامّة»[٤].

وقدّم ابن حجر - المعروف بتعصّبه في مذهبه - ترجمةً مطوّلةً للنديم، ووجّه نقدًا لشخصيته وكتابه، وهذا النقد بما يحمله من تحامل يُظهر في الوقت ذاته أنّ النديم كان شيعيًا بالفعل.

وعلى ضوء ما تقدّم، فإنّ الأرجح هو القول بتشيّع النديم، وهو ما سنراه بوضوح في بقية صفحات البحث من خلال عرض المعطيات المتعلّقة بالإمام عليّ عليه السلام في الفِهرست.

(١) للاطّلاع على أمثلة الفهرست: نسخة تشستربيتي (رقم ٣٣١٥) المنسوخة عن النسخة الأصلية بخطّ النديم، ينظر: ٢١، ٣٤، ٣٥، ١٠٨، ١٢٦.

(٢) الفهرست: ٦٣٢/١.

(٣) الفهرست: ٣٧/٢.

(٤) لسان الميزان: ٦/ ٥٥٩ .

كيفية ذكر الإمام عليّ عليه السلام في الفهرست

العبارات التبجيليّة التي استعملها النديم عند ذكر الإمام عليّ عليه السلام في كتابه يمكن تقسيمها إلى قسمين: ما يسبق الاسم مثل لقب «أمير المؤمنين»، وما يلي الاسم مثل «عليه السلام» أو «صلوات الله عليه»، وجميع هذه التعابير ذات طابع دعائيّ تكشف عن احترام خاصّ يكنّه المؤلّف للإمام، بل تدلّ على ميله المذهبيّ إلى التشيّع.

أ. أبرز هذه الألقاب هو لقب «أمير المؤمنين»

فقد ورد في روايات عن النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله أنه خاطب المسلمين قائلًا: «سلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين»[١]، وقد ألّف السيّد ابن طاوس في القرن السابع كتابًا بعنوان (اليقين باختصاص مولانا عليّ بإمرة المؤمنين) أثبت فيه بالاعتماد على (٢٢٠) حديثًا من مصادر أهل السنّة أنّ هذا اللقب مختصٌّ بعليّ عليه السلام دون غيره[٢]، ويظهر احترام النديم في أنّه كلّما ذكر الإمام في الفِهرست قدّم اسمه بهذا اللقب، فعلى سبيل المثال عند ترجمته لأبي القاسم الأصمّ قال: «وكان من المعتزلة المعدودين، وفيه ميلٌ إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام»[٣].

وهذا وحده يكفي لإظهار أنّ النديم يتعامل مع الإمام عليّ عليه السلام بوضع خاصّ يميّزه عن بقيّة الخلفاء؛ إذ لم يُطلق لقب «أمير المؤمنين» على أيٍّ منهم، بل اكتفى في ذكرهم بعبارات مثل: «قال عمر» أو «قال أبو بكر» أو «قال عثمان»[٤].

ب. الاستفادة من عبارة الدعاء ألا وهي عليه السلام

ومن الألقاب الأخرى التي استعملها النديم تعبير «عليه السلام»[٥].

---

(١) الكافي، الكلينيّ: ٢٩٢/١، بالنسبة إلى الروايات التي تدلّ على هذه المعلومات، ينظر: الغدير في الكتاب والسنة والأدب، الأمينيّ: ١/٥٠٨، و مناقب عليّ بن أبي طالب، ابن مردويه: ٥٥.

(٢) لمزيد من المعلومات راجع: ابن طاووس، اليقين باختصاص مولانا عليّ عليه السلام بإمارة المؤمنين.

(٣) الفهرست (نسخة تشستربيتي): ٢٣١.

(٤) الفهرست: ١/ ٦٠-٦١.

(٥) في النسخ المطبوعة بعد ذكر أسماء الأئمة تأتي عبارة «رضي الله عنه/عنهم» أو «كرم الله وجهه» وهي عادة كُتّاب السنة في التعبير عن الشخصيات الدينية، وربّما كان اعتقاد النديم الشيعيّ سبب تجاهل بعض مؤرّخي السنة له. (ينظر الفهرست، مقدّمة تحقيق تجدد: ٢٣)

وهـو تعبير دعائيّ يسـتخدمه الشـيعة غالبًا بعد ذكر أسـماء الأنبيـاء والأئمة «عليهم السلام»، بينمـا يفضّـل أهـل السـنّة اسـتخدام عبارة «رضـي الله عنـه» للصحابة، ويخصّـون عليًّا عليه السلام أحيانًـا بعبـارة «كـرّم الله وجهـه»؛ لأنّه لم يسـجد لصنم قطّ[1]، واللافـت أنّ النديم أكثر من استخدام عبارة «عليه السلام» حتى غدت ملازمة لاسم الإمام في مواضع كثيرة من الفِهرست، بل إنه يردف أولاد الإمام عليّ عليهم السلام بالعبارة نفسـها، كما يظهر من قوله: «ورأيتُ في جملتها مصحفًـا بخـطّ خالـد بـن أبي الهيـاج صاحب علـيّ عليه السلام... ورأيـتُ فيها بخطـوط الأئمة من الحسن والحسين عليهما السلام ... ورأيتُ عنده أماناتٍ وعهودًا بخطّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ..»[2].

ت. أمّا التعبير الثالث فهو «صلوات الله عليه»

يُطلـق علـى الآية (٥٦) من سـورة الأحزاب اسـم «آية الصلـوات»: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّـونَ عَلَى النَّـبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَـلِّمُوا تَسْـلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

عبـارة «صلـوات الله عليـه» هـي عبـارة دعائيّة مأخوذة مـن نصّ الآية، تُقـال أو تُكتب عنـد ذكـر اسـم النبيّ صلى الله عليه وآله، ويسـتعمل الشـيعة هذه العبـارة أيضًا عند ذكر أسـماء الأئمة بعـد النبـيّ، ووَفقًـا لرأي الشـيعة عند الصلاة على رسـول الله يجـب أنْ تُضاف الصلاة على آل محمّـد أيضًـا، وهـذا الأمـر يُعـدّ من الضـرورات عندهم، وهنـاك روايات عديـدة تؤكّد ذلك، كما أنّ هناك العديد من الأمثلة على هذا الاسـتخدام في كتبهم[3]، أمّا أهل السـنة فيسـتخدمون بعـد ذكر اسـم عليّ عليه السلام عبارة «كـرم الله وجهه»[4].

ومع ذلك، يمكن القول إنه في نسـخة الفِهرسـت الخطّية في مكتبة تشسـتربيتي لم تـرد هذه العبارة بعد اسـم الإمام عليّ عليه السلام، بـل وردت عبارة الصلاة الدعائيّة «صلوات الله عليـه» بعـد اسـمه عنـد ذكر كيفية وضـع علم النحو: «أخـذ ذلك عن أميـر المؤمنين عليّ بـن أبي طالب - صلـوات الله عليه»[5].

(١) ينظر الفتاوى الحديثية، ابن حجر الهيتميّ: ٤١.

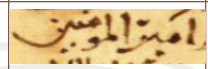
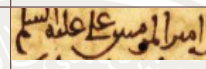
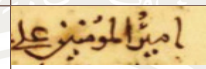
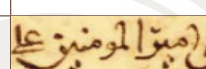
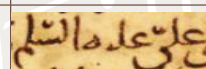
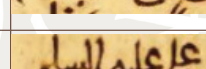
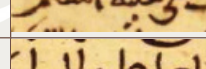
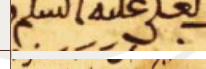
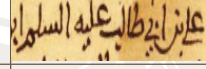
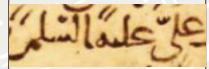
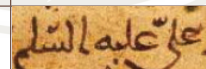
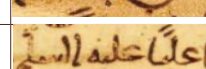
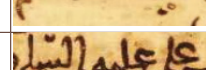
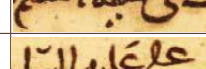
(٢) الفهرست (نسخة تشستربيتي): ٣٥، وينظر أيضًا في النسخة نفسها: ٢١، ٢٢، ٣٤، ٨٢، ٩١، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٢، ١١٦، ١١٨، ١٢٦، ١٢٨، ١٤٦، ١٧٩، ١٨٢، ٢١٣، ٢٣١، ٢٣٥.

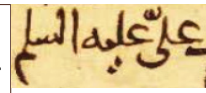
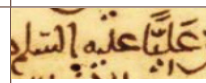
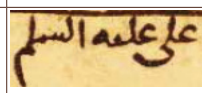
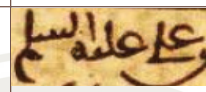
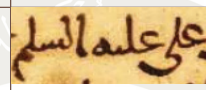
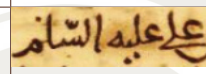
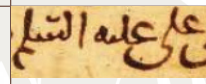
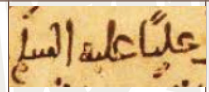
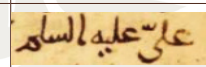
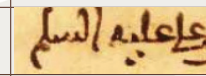
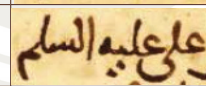
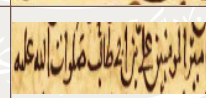
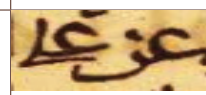
(٣) ينظر: من لا يحضره الفقيه، الصدوق: ٢٩٢/٣، الكافي ، الكلينيّ: ١٤٦/٤ .

(٤) ينظر صحيح البخاريّ: ٢٥٣/٨.

(٥) الفهرست: ١٠٣/١.

وفي الجدول الآتي سنتناول دراسة العبارات الدعائيّة في كتاب الفِهرست، مع الإشارة إلى رقم الإطار للنسخة الرقمية لكلّ مثال.

كلمة أميرالمؤمنين والعبارات الدعائية	الرقم	نسخة خطية	صور	تحقيق فلوگل	تحقيق تجدد	طبعة دار المعرفة	تحقيق تركيه	تحقيق السيّد
أمير المؤمنين	١	٣٤		٣٩	٤٥٤	٥٩	١٣١	١٠٣/١
	٢	٣٥		٤١	٤٦	٦١	١٣٥	١٠٧/١
	٣	١٢٦		١٠٨	١٢١	١٥٧	٣٣٥	٣٣٣/١
	٤	١٤٦		١٢٥	١٣٩	١٨١	٣٨٥	٣٨٩/١
	٥	٢٣١		....	٢١٤	....	٥٦٥	٥٩٤/١
عليه السلام	١		سَقط في النسخة	؟	؟	؟	؟	٧٠/١
	٢	٢١		٣٢	٣٥	٤٩	١١١	٨٥/١
	٣	٢٢		٣٣	٣٦	٥٠	١١٣	٨٨/١
	٤	٣٤		٤٠	٤٥	٦٠	١٣١	١٠٤/١
	٥	٣٤		٤٠ علي بن أبي طالب	٤٥	٦٠ علي بن أبي طالب	١٣١	١٠٤/١
	٦	٣٥		٤٠ رضي الله عنه	٤٦	٦١	١٣٥	١٠٧/١
	٧	٨٢		٧٦	٨٢	١١٣	٢٣٩	٢٣١/١
	٨	٩١		٨٣	٩١	١٢٣	٢٦٣	٢٥٥/١
	٩	١٠١		٩٠	١٠٢	١٣٣	٢٨٥	٢٨٢/١
	١٠	١٠٤		٩٣	١٠٥	١٣٦	٢٩٣	٢٩١/١
	١١	١٠٥		٩٤	١٠٦	١٣٧	٢٩٥	٢٩٥/١

	١٢	١٠٨		٩٦ كرم الله وجهه	١٠٨	١٤٠ كرم الله وجهه	٣٠١	٣٠٢/١
	١٣	١١٢		٩٨	١١١	١٤٤	٣٠٧	٣٠٣/١
	١٤	١١٦		١٠١	١١٤	١٤٨	٣١٧	٣٧١/١
	١٥	١٢٦		١٠٨	١٢١	١٥٧	٣٣٥	٣٣٣/١
	١٦	١٢٨		١١٠	١٢٣	١٦٠	٣٤١	٣٤٠/١
	١٧	١٤٦		١٢٥	١٣٩	١٨١	٣٨٥	٣٨٩/١
	١٨	١٧٩		١٥٠	١٦٧	٢١٥	٤٥٥	٤٦٤/١
	١٩	١٨٢		١٥٢ كرم الله وجهه	١٦٩	٢١٧ كرم الله وجهه	٤٦١	٤٧٠/١
	٢٠	٢١٣		....	٢٠٢	....	٥٢٧	٥٥٨/١
	٢١	٢٣١		....	٢١٤	....	٥٦٥	٥٩٤/١
	٢٢	٢٣٥		....	٢١٥	....	٥٦٩	٥٩٩/١
صلوات الله عليه	١	٣٤		٣٩ عليه السلام	٤٥	٥٩ عليه السلام	١٣١	١٠٣/١
رضوان الله عليه	١	-	سَقطٌ في النّسخة	٢٧	٣٠	٤١	٩٧	٦٩/١
كرم الله وجهه	٢	ف٣٤		٤٠ كرم الله وجهه	٤٥ كرم الله وجهه	٦٠ كرم الله وجهه	١٣١ كرم الله وجهه	١٠٤/١ كرم الله وجهه
	٣			١٥٢	١٦٩ عليه السلام	٢١٧	٤٦١ عليه السلام	٤٧٠/١ عليه السلام
	٤			١٩٧	٢٤٧ عليه السلام	٢٧٩	٦٦١	٦٩١/١ عليه السلام

رضي الله عنه			....	....	٤٠ رضي الله عنه	٤٦ عليه السلام	٦١ رضي الله عنه	١٣٥ عليه السلام	١٠٧/١ عليه السلام
					٩٣ رضي الله عنه	١٠٥ عليه السلام	١٣٦ رضي الله عنه	٢٩٣ عليه السلام	٢٩٢/١ عليه السلام
					١٧٤ رضي الله عنه	٢٢٣ عليه السلام	٢٤٩ رضي الله عنه	٥٩٩ عليه السلام	٦٢٩/١ عليه السلام
					١٨٦ رضي الله عنه	٢٣٨ عليه السلام	٢٦٤ رضي الله عنه	٦٣١ رضي الله عنه	٦٦٧/١ عليه السلام
					٢٠٦	**٢٥٩**	٢٩٠	٦٨٧	**٣٨/٢**
					٢٠٩ (رضه)	٢٦٣ رضي الله عنه	٢٩٥ رضي الله عنه	٦٩٧ رضي الله عنه	٣٨/٢ رضي الله عنه

الجدول رقم ١ (دراسة العبارات الدعائية في كتاب الفهرست)

في الجدول المتقدم تمت مقارنة العبارات الدعائيّة في نسخة الفِهرست الخطّية المحفوظة في مكتبة تشستربيتي مع النسخ المطبوعة الأخرى، وتمت الإشارة إلى الحالات التي تغيّرت فيها هذه العبارات في الطبعات المختلفة.

و تُظهر التحليلات الإحصائية للعبارات الدعائيّة أنّ أكثر عبارة موجودة في النسخة الخطّية وكذلك في الطبعات المختلفة من كتاب الفِهرست هي «عليه السلام»، كما وردت في الطبعات المختلفة عبارات دعائيّة أخرى مثل «رضي الله عنه»، «كرم الله وجهه»، و«رضوان الله عليه».

أمّا في نسخة تشستربيتي الخطّية التي تُعدّ أقدم نسخة موجودة من الكتاب، فهناك فقط ثلاث عبارات دعائيّة هي: «عليه السلام»، و «صلوات الله عليه»، ولم تُذكر أيّ عبارات دعائيّة أخرى.

وعند التمعّن في هذا الأمر يظهر أنّ هذه العبارات الأخرى أُضيفت إلى الكتاب لاحقًا على يد النسّاخ والمحقّقين، إضافةً إلى ذلك فإنّ اختيار النديم لهذه العبارات الدعائيّة الثلاث يمكن أنْ يعكس نظرته الدينية الخاصة تجاه الإمام عليّ عليه السلام.

مصحف أمير المؤمنين عليه السلام

كان هـدف النديـم فـي كتاب الفِهرِسـت أنْ يذكـر المؤلَّفات العربية في شـتّى العلوم والفنـون حتـى عصره، ومـا أورده يمكن تقسـيمه إلى نوعين:

الأول هو المعلومات المتعلّقة بالمؤلّفين، حيث يكتفي عادةً بذكر أسمائهم.

والثاني هو المعلومات المتعلّقة بالكتب، حيث يشير غالبًا إلى العناوين من غير تفصيل.

ومـن بيـن المؤلّفـات المنسـوبة إلـى الإمام علـيّ عليه السلام ما ورد فـي المصادر مـن آثاره، مثـل: **مصحـف علـيّ، كتـاب علـيّ، كتـاب الديّات، نهـج البلاغة، المسـند أو المسـانيد، الديـوان، وكتاب القضـاء**[1].

غيـر أنّ النديـم فـي الفِهرِسـت لـم يذكـر مـن هـذه المؤلّفات سـوى المصحـف، فقد تحـدّث عـن مصحـف عبـد الله بـن مسـعود، ومصحـف أُبيّ بن كعـب، ثم ذكـر مصحف الإمـام علـيّ عليه السلام، فقال:

«إنّ عليًا عليه السلام عند وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله رأى في الناس ميلًا إلى الاضطراب، فأقسم ألّا يضع رداءه حتى يجمع القرآن، فاعتكف ثلاثة أيام في بيته يجمعه، وكان أوّل مَن جمع القرآن مـن صـدره، وقـد رأيـتُ عنـد أبـي يعلى حمـزة الحسـنيّ رحمه الله مصحفًا بخـطّ علـيّ بن أبي طالـب عليه السلام وكان قـد سـقطت منه أوراق، وكان هـذا المصحف متوارثًا عند بني الحسـن، وكان ترتيب سـوره على هـذا النحو...»[2].

ويُعـدّ مصحـف علـيّ عليه السلام مـن أنفس مـا ورثه الأئمـة من بعـده، وتؤكـد الروايات من الفريقين - الشيعة وأهل السنة - على وجود هذا المصحف، وإنْ اختلفوا في تفاصيله[3]، لكـنّ النديـم لـم يذكر ترتيب السـور في هـذا المصحف، على خلاف ما فعـل عند حديثه عـن مصحـف ابن مسـعود أو مصحف أبيّ، ولعلّ ذلك يعـود إلى أمرين:

الأول: أنـه رأى أنّ مصحـف الإمـام لا يختلـف عـن بقيّـة المصاحـف، وقـد يؤيّد ذلك

(1) Tradition and Survival, Hossein Modarressi: 2 -12.

(٢) الفهرست: ٧٠/١.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد: ٢٥٧/٢-٢٥٨، تاريخ اليعقوبيّ: ١٣٥/٢.

أنـه حيـن ذكـر مصحفًـا بخطّ خالد بن أبـي الهياج - وهو من تلامذة الإمـام عليّ عليه السلام - لم يتحـدّث عن اختـلاف الترتيب[١].

والاحتمال الثاني: أنْ يكون قد حذف ترتيب السور من نصّ الفِهرِست عمدًا، خصوصًا أنّه أكّد أنّ الإمام عليًّا عليه السلام كان أول جامع للقرآن، حيث جلس ثلاثة أيام في بيته يجمعه، ثمّ عرضه على الناس[٢].

وهـذا يناقـض الموقـف السـنيّ الـذي ينسـب الجمع الأول إلـى أبي بكر، ويحـاول أنْ يفسّـر عمـل الإمـام علـيّ عليه السلام بأنه مجرد حفـظ لا جمع[٣]، ومـن ثمّ فربّما لـم يرضَ بعض النُّسّـاخ بمضمـون الخبـر، فحذفوا تتمة روايـة النديم.

وفـي بعـض المصـادر يُذكر أنّ الإمام عليًّا عليه السلام بعد أنْ جمـع القرآن عرضه على الناس، لكنّهـم لـم يقبلـوه قائلين: «لدينا مصحف، ولسـنا بحاجة إلى هذا»[٤]، غيـر أنّ النديم لم يُشِـر إلى رفض النـاس لمصحف الإمام.

كمـا يُلاحـظ أنّ الفِهرسـت لا يـورد إشـاراتٍ صريحـةً إلـى مؤلّفات أخرى منسـوبة إلى الإمـام علـيّ عليه السلام أو إلـى سـائر الأئمة، والسـبب فـي ذلك أنّ نسـبة الكتب إلـى الأئمة لم تصبـح ظاهـرة بـارزة إلّا فـي القرن الرابع الهجـريّ إبّان دولة آل بويه الشـيعية، حيث بدأ الاهتمـام بجمـع هذه المؤلّفات ونشـرها[٥].

دور أمير المؤمنين عليه السلام في تأسيس علم النحو.

فـي المقالـة الثانيـة من الفِهرِسـت، وتحت بـابٍ بعنوان (أخبـار النحويّيـن واللغويّين وأسـماء كتبهـم)، يذكر النديم كيفية نشـأة علم النحو، ويصرّح بـأنّ أكثر العلماء يرون أنّ هـذا العلم يرجـع أصله إلى الإمام علـيّ عليه السلام، يقول:

(١) ينظر الفهرست: ١٠٧/١.

(٢) ينظر الفهرست: ٧٠/١.

(٣) ينظر تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ٤٢ / ٣٩٩.

(٤) من أُلقم الحجر ...، ابن دحية الكلبيّ: ٧٩/١.

(5) "Rulers as Authors…", Bernheimer: 24.

«زعـم أكثـر العلمـاء أنّ النحـو أُخذ عن أبي الأسـود الدؤليّ، وأنّ أبا الأسـود أخذه عن أميـر المؤمنيـن عليّ بن أبـي طالب عليه السلام»[١].

ورغـم أنّ عبـارة النديم مقتضبة، إلا أنّها تحمـل دلالةً عميقةً على مكانة الإمام عنده؛ إذ عـدّه المؤسّـس الحقيقـيّ لعلـم النحـو، ومعلّـم أبي الأسـود الدؤليّ الذي يُعـدّ أول من صنّف فـي هذا العلم.

ثـم يتابـع النديـم فيذكـر تفصيـلاتٍ عن أبي الأسـود ودوره في نشـر النحـو وتطويره، فالدؤلـيّ هـو الـذي دوّن أول الرسـائل النحوية، وقـد كان ذلك بأمر الإمـام عليّ عليه السلام، كما نصّـت علـى ذلك مصادر متعـدّدة[٢].

ومـن هـذا يظهـر أنّ الإمـام عليًّا عليه السلام لـم يكن فقيهًـا ومحدّثًا ومؤلّفًا فحسـب، بل كان أيضًـا واضعًـا لأُسـس أحد أهم العلوم العربيـة، وهو علم النحو، الذي صـار فيما بعد أداةً لفهـم النصـوص القرآنية والحديثيـة، وحفظ اللغة مـن اللحن والتحريف.

الآثار العلويّة في الفِهرِست

أ. الخطب والكتابات العلويّة

أشـرنا سـابقًا أنّ النديم لم يذكر من مؤلّفات الإمام عليّ عليه السلام سـوى المصحف، غير أنّه أورد إشـاراتٍ إلـى أعمال أخـرى كان موضوعها الإمام، ومنها مـا يتعلّق بخطبه ومكاتباته، فقـد عُـرف الإمـام علـيّ عليه السلام بفصاحتـه وبلاغتـه البالغـة، وجُمعـت خطبـه وكلماته تحت عناويـن مختلفـة، وقـد حظـي موضـوع الخطب باهتمـام المؤلّفيـن منذ القـرون الأولى، حتى جاء الشـريف الرضيّ في القرن الرابع الهجريّ فجمع قسـطًا منها في كتابه الشـهير نهـج البلاغـة، لكنّ جانبًا كبيـرًا من الخطب الأصليـة قد فُقد.

ومـن بيـن المؤلّفـات التـي ذكرها النديم مـا كتبه **أبو الحسـن المدائنـيّ (ت٢٥٠هـ)**، حيـث أشـار إلـى كتـاب بعنـوان «خطـب علـيّ وكتبه إلـى عمّالـه»[٣]، وهذا يـدلّ على أنّ

(١) الفهرست:١٠٣/١.

(٢) ينظر: رياض العلماء، الأفندي: ٢٤/٣؛ تذكرة الأعيان، السبحانيّ:١١٠/١.

(٣) الفهرست:٣١٩/١.

المدائنيّ جمع خطب الإمام ورسائله إلى ولاته وحكّامه، ورغم أنّنا لا نملك معلوماتٍ دقيقةٍ عن محتوى هذا الكتاب، إلّا أنّ العنوان كافٍ للدلالة على أنّه تضمّن نماذج من البلاغة العلويّة، ورسائله السياسيّة والإداريّة. . يذهب السيّد عبدالعزيز الطباطبائيّ إلى أنَّ هذين عنوانان لكتابين مستقلّين، لا كتابٍ واحدٍ.[١]

ب. الفضائل العلويّة

كان الإمام عليّ عليه السلام في طليعة أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله، وقد حُفظت مناقبه وفضائله في كتب الحديث والتاريخ، وأفرد العلماء كتبًا بعنوان «فضائل أمير المؤمنين» لإبراز مكانته، ومن بين ما ذكره النديم كتاب **فضائل عليّ بن أبي طالب** للقاضي الأشنانيّ[٢]، كما أشار إلى كتاب القاضي **ابن جَعابي** بعنوان ذكر من كان يتدين بمحبة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من أهل العلم والفضل والدلالة على ذلك وذكر شيء من أخباره[٣]، وقد عدّه النديم من كبار الشيعة، والعنوان يدلّ على أنّ الكتاب تناول العلماء والفضلاء الذين كانوا على ولاء خاصّ للإمام عليّ عليه السلام.

كذلك أشار النديم إلى كتاب **الإمامة** لأبي القاسم بن عبّاد، وهو من أعلام البلاغة والفصاحة في زمانه، وقد لخّص النديم محتواه بقوله إنّه «يذكر فيه تفضيل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب» [٤].

كما ذكر النديم كتاب **المعيار والموازنة في الإمامة** لابن إسحاق الإسكافيّ (ت. منتصف القرن الثالث)،وهو عمل قيّم في الجدل الكلاميّ والتاريخيّ، أُلِّف ردًّا على كتاب «العثمانية» للجاحظ، وأراد به مؤلّفه بيان أحقّية الإمام عليّ عليه السلام على أبي بكر، ورغم الشكوك في مؤلّفه (هل هو أبو جعفر الإسكافيّ أم ابنه محمد المعروف بابن الإسكافيّ، إلّا أنّ شهادة النديم - الذي كان قريب العهد بهما - تعزّز نسبته إلى الابن.

(١) ينظر أهل البيت عليهم السلام فى المكتبة العربية: ١٥٧.

(٢) ينظر الفهرست: ٣٥٤/١.

(٣) ينظر الفهرست: ٦٩١/١.

(٤) الفهرست: ٤١٩/١.

ج. الوقائع التاريخيّة

من أبرز الأحداث التي حدّدت مسار الأمة الإسلاميّة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله واقعة السقيفة، والتي أفضت إلى إقصاء الإمام عليّ عليه السلام عن الخلافة، والموضع الوحيد في الفِهرِست الذي أشار فيه النديم إلى ذلك هو عند ذكر كتاب **السقيفة وبيعة أبي بكر** للواقديّ[١] .

وخلال خلافة الإمام عليّ عليه السلام التي امتدت قرابة خمس سنوات، اندلعت ثلاث حروب كبرى: الجمل، صفّين، والنهروان، وقد كُتبت عن هذه الوقائع كتبٌ عديدة، وأورد النديم أسماء عدد كبير منها، مثل: الجمل وصفّين لأبي عبيدة معمّر بن المثنى[٢]، والجمل وصفّين والنهروان لأبي مخنف[٣]، وصفّين والجمل لنصر بن مزاحم[٤]، وكتب أخرى لابن بشر، وسيف بن عمر، والمدائنيّ، والغلابيّ، وغيرهم.

د. المقاتل

نشأ فنّ المقتل منذ القرن الأول، وكان أول ما أُلّف فيه هو مقتل عليّ عليه السلام،ورغم أنّ هذه المؤلّفات لم تصلنا، فإنّ أسماءها حُفظت في الفِهرِست، فقد ذكر النديم مقتل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام للغلابي[٥]، ومقتل عليّ لأبي مخنف الأزديّ، الذي عدّه النجاشيّ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[٦]، وهذه النصوص لو وصلت إلينا لزادتنا معرفة بتفاصيل استشهاد الإمام عليّ عليه السلام.

تقرير فريد للنديم عن أمير المؤمنين عليه السلام :

أورد النديم إضافة إلى الأجزاء التي خصّصها للعلماء الشيعة وآثارهم ذكر الشيعة من أتباع عليّ بن أبي طالب عليه السلام في أجزاء أخرى من كتابه، ومن ذلك ما ورد في سيرة

(١) ينظر الفهرست: ٣٠٩/١.

(٢) ينظر الفهرست: ١٥١/١.

(٣) ينظر الفهرست: ٢٩٢/١.

(٤) ينظر الفهرست: ٢٩٤/١.

(٥) ينظر الفهرست: ٣٣٣/١.

(٦) ينظر الفهرست: ٢٩٢/١، رجال النجاشيّ: ٣٢٠.

الواقديّ، حيث عدّه النديم شيعيًّا، والأهمّ من ذلك أنه وصفه بأنه صاحب مذهب حسن، وأنه كان متقيًا - يتقي في إظهاره لدينه - و يبدو أنّ النديم لاحظ أنّ الواقديّ لم يكن معروفًا بتشيّعه، ومن هنا افترض أنه كان يتقي في إظهار معتقده[١]، ولعلّ السبب الذي جعل النديم يعدّ الواقديّ شيعيًّا هو جملة وردت في أحد أعماله، نقلها على النحو الآتي «أنّ عليّا عليه السلام كان من معجزات النبيّ صلّى الله عليه كالعصا لموسى وإحياء الموتى لعيسى»[٢].

لم يُرَ هذا التقرير في المصادر المتبقية من آثار الواقديّ، ولا نعرف مصدر النديم، لكنّ القول من أيّ كان يشير إلى قضية مُهمّة، فقد ورد في المصادر أنّ شخصًا سأل الإمام عليًّا عليه السلام عن أعظم فضائله، فأجاب بتلاوة الآية ٤٣ من سورة الرعد: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾[٣]، وقد نزلت هذه الآية عندما طلب المشركون من النبيّ صلى الله عليه وآله آيةً، فذكر شخصًا عنده علم الكتاب، وقد اعتقد بعض المفسرين والمحدّثين أنّ هذا الشخص هو الإمام عليّ عليه السلام نفسه[٤].

موقف النديم تجاه محبّي أمير المؤمنين عليه السلام و أعدائه.

تقييم النديم للمؤلّفين والكتّاب من أصحاب عليّ عليه السلام وتلامذته يُعد من المعلومات التي يقدّمها عند تقديم سيرتهم وآثارهم، بمعنى آخر كان للنديم موقفٌ إيجابيّ تجاه الذين يكنّون ولاءً خاصًا لعليّ عليه السلام، ويُظهر تعاطفًا عند الحديث عن أصحابه وشرح آثارهم.

فمثلًا عند الحديث عن حسن بن موسى النوبختيّ، ذكر أولًا أنه متكلّم وفيلسوف، وأنّ المعتزلة يعدّونه منهم، والشيعة كذلك يعدّونه منهم، لكنه كان يميل أكثر إلى

(١) عن تقيّة الواقديّ، يذكر النديم: «كان يتشيّع، حسن المذهب، يلزم التقيّة». (الفهرست:١/ ٣٠٨).

(٢) الفهرست:١/ ٣٠٨.

(٣) الصافي في تفسير القرآن، الفيض الكاشانيّ: ٤ /٢١٨-٢٢٠.

(٤) ينظر روض الجنان و روح الجنان، أبو الفتوح الرازيّ: ٢٤٢/١١.

الشيعة، وأوضح النديم أنّ سبب ذكره لعائلة آل نوبخت أنهم كانوا من شيعة عليّ عليه السلام ويكنّون له ولأهل بيته ولاءً خاصًّا[١].

كما ذكر النديم شاعرًا شيعيًّا يُدعى «مفجّع»، وأشار إلى قصيدته «الأشباه» التي مدح فيها عليًّا عليه السلام[٢]، وقد اعتمد «مفجّع» في هذه القصيدة على الحديث النبويّ «الأشباه» وأحاديث مشابهة، وكذلك استشهد بآيات من القرآن وأحداث صدر الإسلام، ليذكر فضائل الإمام عليّ عليه السلام ومناقبه، ويبرز أوجه شبهه بالأنبياء، وقد شرح هو القصيدة بنفسه[٣]، و ذكر هذه القصيدة يُظهر اهتمام النديم بعليّ عليه السلام وأهمية هذه الأعمال الأدبية، فقد كان بإمكانه الاكتفاء بذكر الكتب فقط.

ومن بين مَن ذكرهم النديم من أصحاب عليّ عليه السلام أبو الأسود الدؤليّ، حيث تحدّث عنه تفصيلًا وعدّه بعد عليّ عليه السلام مؤسّس علم النحو، وأشار النديم إلى الاختلاف في تحديد مؤسّس النحو، وذكر الأشخاص الذين يُرجح أنهم واضعوه، لكنّه اقتصر عليهم بسطر واحد، وأكد في النهاية أنّ أبا الأسود هو مؤسّس النحو، وقد تلقّى العلم عن عليّ عليه السلام نفسه[٤].

أمّا تقارير النديم عن أعداء عليّ عليه السلام فهي جديرة بالاهتمام أيضًا، ففي بعض المواضع يوضّح فساد مذهبهم أو أخلاقهم، ومن هؤلاء أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، المعروف بالزاهد، الذي كان من تلاميذ ثعلب[٥]، فقد أشار النديم إلى أنّ بعض علماء الحديث كانوا يرونه ضعيفًا وينسبونه إلى يزيد بسبب عدائه الشديد لعليّ عليه السلام، ونقل أحد أشعاره موضّحًا أنّ «هذا الشعر كافٍ لدليل جهله»[٦].

(١) ينظر الفهرست:١/٦٣٦ .

(٢) ينظر الفهرست:١/٢٥٥.

(٣) لمزيد من التوضيح ينظر قصيدة الأشباه للشاعر المفجّع البصريّ (ت٣٢٧هـ) دراسة تحليلية، حسين عبد حسين الوطيفيّ، مجلّة اللغة العربية وآدابها، م١، ع ١٧، يناير ٢٠١٣م : ١٦١-١٩٦.

(٤) ينظر الفهرست: ١/١٠٦، ١/١٠٨.

(٥) ينظر تاريخ بغداد، الخطيب البغداديّ: ٣/١٥٩.

(٦) الفهرست: ١/٢٣٠-٢٣٣.

وذكر أيضًا أبا عمر الهاشميّ، واصفًا إيّاه بـ«الملعون» وذكر سبب موته إذ إنّ الشيعة ألقوه من قصر هبيرة في عام ٢٥٠هـ لأنه تناول عليًّا عليه السلام[١].

كما تحدّث عند تقديم عبد الرحمن بن كيسان الأصم (ت ٢٠٢ هـ) - صاحب «تفسير القرآن» و«كتاب التوحيد» - مبدئيًا لصبره على الفقر، لكنّه أشار إلى عيبه الوحيد وهو ميوله لمعارضة عليّ عليه السلام، ما أدى إلى طرده من المعتزلة المخلصين[٢].

(١) ينظر الفهرست: ٤٦٩/١-٤٧٠.

(٢) ينظر الفهرست: ٢٩٤/١-٢٩٥.

الخلاصة:

شخصية الإمام عليّ عليه السلام كبيرة وعظيمة، وقد دفعت الكثيرين على مرّ التاريخ إلى الكتابة عنه، ويُعدّ النديم من هؤلاء الذين صوّروا بعض جوانب حياة عليّ عليه السلام في أعماله، وأظهرت الدراسة أنّ النديم يعطي في «الفِهرِست» اهتمامًا خاصًا لعليّ عليه السلام مقارنةً بالخلفاء الآخرين، وغالبًا ما يستخدم العبارات المقدّسة التي يستخدمها الشيعة عند ذكره، كما يذكر محبّي عليٍّ عليه السلام باحترام وكأنّه منهم.

استنادًا إلى «الفهرست» وتعاطف النديم مع عليّ عليه السلام والشيعة، يمكن تقديم دراسة مستقلّة عن مذهبه. ولا يظهر أيّ محتوى مثير للجدل بشأن شخصية عليّ عليه السلام في «الفِهرِست»، فلم يُشِر النديم صراحةً إلى مسألة الإمامة والخلافة، لكنّه من خلال ذكر آثار بعض المؤلّفين عدَّ عليًّا عليه السلام من الخلفاء الراشدين، ممّا يدل ضمنيًا على حقّه في الإمامة والخلافة.

يمكن تصنيف البيانات المتعلّقة بعليّ عليه السلام في «الفهرست» في المجموعات الآتية:

١. عليّ عليه السلام بوصفه شخصًا مقدّسًا.
٢. عليّ عليه السلام بوصفه مؤلّفًا.
٣. عليّ عليه السلام بوصفه مؤسّسًا لعلم النحو.
٤. عليّ عليه السلام بوصفه موضوعًا لمؤلّفات متنوّعة.
٥. عليّ عليه السلام بوصفه معجزةً للنبيّ صلى الله عليه وآله.
٦. عليّ عليه السلام بوصفه محورًا للولاءات والانتماءات.

المصادر و المراجع

القرآن الكريم.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

١. أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية، السيّد عبدالعزيز الطباطبائيّ، موسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٧ه .ق.

٢. تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد الذهبيّ (ت ٧٤٨ه)، حَقّقه وَضَبَطَ نَصَّه وَعلَّق عَلَيْه: د. بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ٢٠٠٣م.

٣. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أحمد بن عليّ الخطيب البغداديّ (ت٤٦٣ه)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ه. ق.

٤. تاريخ مدينة دمشق، عليّ بن حسن ابن عساكر (ت٥٧١ه)، تحقيق: عليّ شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥ه.ق.

٥. تاريخ اليعقوبيّ، أحمد بن أبي يعقوب (ت٢٩٢ه)، دار صادر، بيروت، ب ت.

٦. تذكرة الأعيان، جعفر السبحانيّ، مؤسّسة الامام الصادق عليه السلام، قم، ١٤١٩ ه. ق.

٧. رجال النجاشيّ، أحمد بن عليّ النجاشيّ (ت٤٥٠ه)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ: قم، ١٣٩٥ه.ش.

٨. روض الجنان و روح الجنان، أبو الفتوح حسين بن عليّ الرازيّ (ت بعد ٥٥٢ ه)، تحقيق: محمد جعفر الياحقيّ، و محمد مهديّ الناصح، بنياد پژوهش هاى إسلاميّ، مشهد، ١٣٧٦ه. ش.

٩. رياض العلماء و حياض الفضلاء، عبدالله بن عيسى الأفندي (ت ق ١٢)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ الأشكوري، قم: مكتبة المرعشيّ، ١٤٠٣ ه . ق.

١٠. الصافي فى تفسير القرآن، محمد محسن الفيض الكاشانيّ (ت١٠٩٢١ه)، تحقيق: محسن حسيني أميني، دار الكتب الإسلامية، تهران،١٤١٩ ه . ق.

١١. صحيح البخاريّ، محمد بن إسماعيل البخاريّ (ت٢٥٦ه)، لجنة إحياء كتب السنّة، مصر، ١٤١٠ ه.ق.

١٢. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، چاپ أول، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٤١٠ق.

١٣. الغديـر فـى الكتـاب و السـنة و الأدب، عبـد الحسـين الأميني، مركز الغدير للدراسـات الإسـلاميّة، قم: ١٤١٦ق.

١٤. الفتاوى الحديثية، أحمد بن محمد ابن حجر الهيتميّ (٩٧٤هـ)، دار الفكر، ب ت .

١٥. الفهرست، محمد بن إسحاق النديم (ت٣٨٤هـ)، تحقيق أيمن فؤاد سيد، الفرقان، لندن، ٢٠١٤م.

١٦. الفهرست، محمد بن إسحاق النديم، تصحيح: محمد رضا تجدد، تهران، ب ت .

١٧. الفهرست، محمد بن إسحاق النديم، تصحيح: فلوگل، لايپزيگ، ١٨٧٢م.

١٨. الفهرست، محمد بن إسحاق النديم، دار المعرفة، بيروت، ب ت.

١٩. الفهرسـت محمد بن إسـحاق النديم، ترجمة و تصحيح: رمضان ششـن، سازمان مخطوطات تركيه، استانبول: ٢٠١٩م.

٢٠. الفهرست، محمد بن إسحاق النديم، مخطوطة مكتبة تشستربيتى، رقم ٣٣١٥.

٢١. فـي علـم الكلام دراسـة فلسـفية لآراء الفرق الإسـلامية في أصـول الدين (ج ١ المعتزلـة)، د. أحمد محمـود صبحـي، دار النهضة العربية، بيـروت، ١٩٨٥م.

٢٢. قصيدة الأشـباه للشـاعر المفجّع البصريّ (ت٣٢٧ هـ) دراسة تحليلية، حسين عبد حسين الوطيفيّ، مجلة اللغة العربية وآدابها، م١، ع ١٧، يناير ٢٠١٣م.

٢٣. الكافي، محمد بن يعقوب الكلينيّ (ت ٣٢٩هـ)، دار الكتب الإسلامية، تهران، ١٤٠٧ هـ.ق.

٢٤. لسـان الميـزان، أحمـد بـن علّي ابـن حجـر العسـقلانيّ (ت٨٥٢هـ)، تحقيـق: عبدالفتاح أبـو غدّة، مكتـب المطبوعـات الإسـلاميّة، بيـروت، ٢٠٠٢م.

٢٥. معالم العلماء، ابن شهر آشوب (ت٥٨٨هـ)، دار الأضواء، بيروت: ب ت.

٢٦. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) ياقوت الحمويّ (ت٦٢٦هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م.

٢٧. مـن أُلقـم الحجـر إذ كـذبَ و فجـرَ و أسـقط عدالـة مـن قـال مـن الصحابة ما لـه أَ هجـرَ، عمر بن الحسـن المعـروف بـ(ابـن دحيـة الكلبـيّ) (ت ٦٣٣هـ)، تحقيـق: عبدالعزيـز فارح،مطبعـة فضالة، المغـرب، ١٤٢٣هـ.ق.

٢٨. من لا يحضره الفقيه، محمد بن عليّ ابن بابويه الصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاريّ، دفتر انتشارات إسلامي، قم، ١٤١٣ق.

٢٩. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب (ت٥٨٨ هـ)، علامه، قم، ١٣٧٩هـ. ق.

٣٠. مناقب عليّ بن أبي طالب، أحمد بن موسى ابن مردويه (ت٤١٠هـ)، تحقيق: عبدالرزاق محمد حسين حرز الدين، دار الحديث، قم، ١٤٢٤ق.

٣١. وفيات الأعيان، ابن خلكان (ت٦٨١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠م.

ثانيًا: المصادر والمراجع الفارسية:

٣٢. پايگاه محمد النديم در كتابشناسى، محمدحسين ساكت، نشر جاويد، مشهد: ١٣٦٨هـ. ش.

٣٣. كتاب‌شناسى و مأخذشناسى علوم إسلامي، محمد علي مهدوي راد و روح الله شهيدي، پژوهشگاه حوزه و دانشگاه، قم، ١٤٠٠هـ. ش.

٣٤. نديم و كتاب الفهرست، محمد كاظم رحمتي، نشر مورخ، قم، ١٣٩٥هـ. ش.

ثالثًا: المصادر والمراجع الإنكليزية

35. Tradition and Survival, Hossein Modarressi, Oxford: Oneworld, 2003.

36. “Rulers as Authors: Ali b. Abi Talib and the Other Twelver Imams”, Teresa Bernheimer, in Rulers as Authors in the Islamic World, 9-29، Brill, 2024.

Criticism of Heritage works

413	A Review of the New Edition of Qiṭ ʿa min Kitāb al-futūḥ, by Ibn A ʿtham al-Kūfī, Based on a Manuscript from the Fifth Century AH	By: Mónika Schönléber Institute of Ibn Sina for Middle Eastern Studies (Piliscsaba / Budapest, Hungary) Translated by: Habib Zaatar

Manuscripts Indexes and bibliographies of publications

433	A Bibliography of Verified Texts in Theses and Dissertations in Iraqi Universities from 1966 CE to 2025 CE Part Second	Ali Adday Al-Hasnawi Shaykh al-Ansari Center subordinate to the Supreme Authority for Heritage Revival the Iraq
501	The Remaining Library of Sayyid al-Husayn Al Bahr al-Ulum: An Introduction to the Library and Its Owner	Muhammad Jassim al-Mousawi Center for Manuscript Photography and Cataloging the Holy al-Abbas Shrine Iraq

Heritage News

583	From Heritage News	Prepared By Editorial Board

221	A Codicological Study of the Manuscript of Imam Malik's Mudawwana Written on Parchment (The Quires of the Manuscript as a Case Study)	Dr. Ahmed Attia Senior Researcher, Manuscripts Center Bibliotheca Alexandrina Egypt
267	Sayyid Hadi Muhammad Mahdi Al Tuma: His Works in the Service of Islamic Heritage (1323–1396 AH / 1905–1976AD)	Dr. Salman Hadi Al Tuma Heritage Researcher Iraq
15	The Sound Methodology for Verifying the Attribution of Hadith and Biographical Books	By: Al-Shaykh Ibrahim Jawad Translated by: Al-Shaykh Habib Zaatar Islamic Seminary – Holy Qom Iran

Reviewed texts

299	The Utmost Honour Concerning the Virtues of Kufa and Najaf Two Urjuzas [Rhymed Poems]: (Durrat al-Sadaf fi Fadail al-Najaf and Al-Jawahir al-Masfufah fi Fadail al-Kufah) Composed by: Dr. Hussein Ali Mahfouz	Edited by Miqdam Ratib al-Mufarji Al-Wafi Foundation for Documentation and Studies subordinate Iraq
349	From the Scholarly Ijazat [Permits] of Sayyid Muhammad Ibrahim ibn Dildar Ali al-Naqawi al-Lakhnawi (d. 1307 AH)	Critical Edition by: Sayyid Maytham Mahdi al-Khatib Shaykh al-Ansari Center subordinate to the Supreme Authority for Heritage Revival Iraq

Content

Heritage studies

21	The Image of Amir al-Muminin Ali (peace be upon him) in the Book Al-Fihrist by Muhammad ibn Ishaq al-Nadim	Dr.Mahdi Mojtahedi Assistant Professor in the History and Civilization of Muslim Societies, Ferdowsi University of Mashhad Leyli Abdi Ph.D. Candidate in the History and Civilization of Muslim Societies, Ferdowsi University of Mashhad Iran
49	The Book Ithbat al-Rajah by al-Fadl ibn Shadhan (d. 260 AH) A Treatise on the Authenticity of the Reports Attributed to the Lost Book Ithbat al-Rajah by al-Fadl ibn Shadhan	hasan Yusuf ibn Nukh The Islamic Seminary in Holy Najaf Iraq
139	Slaves in the Spanish Sahara: A Documentary Perspective	Dr. Ali Adnan Al Tuma Utrecht University Netherlands
193	Andalusian Poetic Inscriptions in the Alhambra Palaces of Granada, Spain By: Dr. Murtada Kamal Hurayjah	Review by Dr. Sabih Sadiq Autonomous University of Madrid Spain

lowing regulations:

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

- **The journal considers the following priorities in publication:**

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
2. The date of presenting the revised pieces of research.
3. The variety of the research materials as far as possible.

- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
- The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
- The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: ***Kh@hrc.iq***
- Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
- The board of editors will chose distinguished researches published in the magazine, and vows to republish them separately.

The Publishing Terms

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margines printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the (A4) type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a confidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the fol-

Prof. Dr. Waleed M. Al- Seraakbi (Syria)

Collage of Arts – Hama University

Dr. Abbas Hani Al- Grakh (Iraq)

Ministry of Education – Babylon Directorate of Education

Dr. Ali Fareg Al- Ameri (Italy)

Ambrosiana Library / Milano

Collage of Sociology – University of Milano Bicocca

Advisory board

Prof. Dr. Tarek Abed Aoun Al Janabi (Iraq)

College of Education - Al-Mustansiriya University

Prof. Nebeela Abd Al- Muna>m (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre – Baghdad University

Prof. Dr. Ahmed Shawky Benbin (Morocco)

Director of Al-Hassania Library at the Royal Palace in Rabat

Dr. Saeed Abd Al- Hammeed (Egypt)

Director General of Restoring Museums of Antiquities– Ministry of Egyptian Antiquities

Prof. Dr. Fadhil Al- Beyaat (Turkey)

The Research Centre for Islamic History, Art and Culture

Prof. Dr. Munther A. Al Muntheri (Iraq)

Collage of Arts – Baghdad University

The general supervision

His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi

Editor-in-chief

Sayid Layth Al- Musawi

Managing editor

Mohammad Al-Wakeel

Sub editor

Dr. Husayn Al-Sheibaani

Editorial board

Dr. Ali Habeeb Al- Aedaani

Dr. Ammer Mahmoud AL-Kaabi

Dr. Mehdi Mojtahedi

Hasan Arebi Al-Khalidi

Art Director

Ali Hussien Alwan ALtamimi

English Translation

Habib AL Zaatar\ Lebanon

Al- Abbas Holy Shrine
The High Commission for Heritage Revival
the Al-Sheikh Al-Ansari Center for Studies and Research

Al-Abbas Holy Shrine. The High Commission for Heritage Revival. the Al-Sheikh Al-Ansari Center for Studies and Research.

AL-Khizanah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by the Al-Sheikh Al-Ansari Center for Studies and Research.- Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, The High Commission for Heritage Revival, the Al-Sheikh Al-Ansari Center for Studies and Research, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Semi-Annual.- The Nineteenth Issue, The Tenth Year, August 2026-

Includes Bibliographies.

Text in Arabic abstract in Arabic and English.

ISSN : 4586 - 2521

1. Manuscripts --Periodicals 2. Periodicals Arabic -- Iraq. A. title.

LCC : Z115.1 .A8378 2026 NO. 20

Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363

To explore the issues of Al-Khizana Journal and stay updated with its latest publications, please scan the QR code below.

ISSN : 4586 - 2521

Consignment Number in the Housebook and Iraqi Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)

Sale Price

Inside Iraq: 10$ - Outside Iraq: 15$



Al- Abbas Holy Shrine
The High Commission
for Heritage Revival

Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal
which is Concerned with Manu-
scripts Heritage and Documents

Issued by

the Al-Sheikh Al-Ansari Center for
Studies and Research

Issue No. Twentieth, Tenth Year,
Safar 1448 AH / August 2026 AD


In the Name
of Allah the
Compassionate
the Merciful

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts Heritage and Documents

Issued by

the Al-Sheikh Al-Ansari Center for Studies and Research

Issue No. Twentieth, Tenth Year,
Safar 1448 AH / August 2026 AD

for contact:
mob: 00964 7813004363
web: kh.hrc.iq
email: kh@hrc.iq